[77] له، وخفض الصوت بحضرته، فأن الاب أصل الابن، والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره ا، ابذلوا لهم الاموال والجاه والنفس. وقد أروي: أنت ومالك لابيك، فجعلت له النفس والمال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر، وبعد الموت بالدعاء لهم، والترحم عليهم، فانه روي أنه من بر أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سماه ا عاقا، ومعلم الخير والدين يقوم مقام الاب ويجب له مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه واعلم أن حق الام ألزم الحقوق وأوجب لانها حملت حيث لا يحمل أحد أحدا، ووقت بالسمع والبصر وجميع الجوارح، مسرورة مستبشرة بذلك، فحملته بما فيه من المكروه، والذي لا يصبر عليه أحد، رضيت بأن تجوع ويشبع، وتظمأ ويروي، وتعرى ويكتسي، و تظله وتضحى، فليكن الشكر لها، والبر والرفق بها، على قدر ذلك. وإن كنتم لا تطيقون بأدنى حقها إلا بعون ا، وقد قرن ا عزوجل حقها بحقه، فقال: " اشكر لي ولوالديك إلي المصير " (1). وروي أن كل أعمال البر يبلغ العبد الذروة منها إلا ثلاث حقوق: حق رسول ا، وحق الوالدين (2) نسأل ا العون على ذلك. 72 - ضا: أروي عن العالم أنه قال لرجل: ألك والدان ؟ فقال: لا فقال ألك ولد ؟ قال: نعم، قال: له: بر ولدك يحسب لك بر والديك. وروي أنه قال: بروا أولادكم وأحسنوا إليهم، فانهم يظنون أنكم نرزقونهم. وروي أنه قال: إنما سموا الابرار لانهم بروا الآباء والابناء، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: رحم ا والدا أعان ولده على البر. 73 - مص: قال الصادق عليه السلام: بر الوالدين من حسن معرفة العبد با إذ لا عبادة أسرع بلوغا بصاحبها إلى رضى ا من حرمة الوالدين المسلمين لوجه ا تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق ا تعالى إذا كانا على منهاج الدين والسنة

---

(1) لقمان: 14. (2) يعد حق الاب وحق الام اثنين، فيتم العدد.